

نهج السعادة

[441] واستغن عن كل ذي قربي وذي رحم * ان الغني الذي استغنى عن الناس وقال آخر:
رأيت مخيلة فطمعت فيها * وفي الطمع المذلة للرقاب. وقال مجنون العامري: طمعت بليلى أن
تريعي وانما (165) * تقطع اعناق الرجال المطامع ودانيت ليلي في خلاء ولم يكن * شهود على
ليلى عدول مقانع وقال آخر إذا حدثتك النفس أنك قادر * على ما حوت أيدي الرجال فكذب
واياك والاطماع ان وعودها رقارق آل أو بوارق خلب (166) وقال آخر قد أرحنا واسترحنا * من
غدو ورواح واتصال بأمير * ووزير ذي سماح بعفاف وكفاف * وقنوع وصلاح وجعلنا اليأس مفتا *
حاً لآبواب النجاح قال أبو العتاهية: تسل فان الفقر يرجى له الغنى * وان الغنى يخشى عليه
من الفقر ألم تر ان البحر ينضب ماؤه * وتأتي عل حيتانه نوب الدهر وقال آخر ولست بنظار
الى جانب الغنى * إذا كانت العليا في جانب الفقر

(165) _____ تريعي اي تعود وترجع الى ولا تبتليني

بالمهاجرة والفراق. (166) الرقارق: السراب. والال: ما يشاهد في الضحى، كالماء بين الارض
والسما، والظاهر ان المراد هنا هو نفس الضحى بقريئة الاضافة، والبوارق: جمع البرق،
والخلب: السحاب الذي لامطر فيه، ويقال لمن يعد ولا ينجز: انما انت كبرق خلب.
